

الذكاء الوجودي وعلاقته بمتغيري الجنس والمستوى الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك بالأردن

د. آمال أحمد الزعبي^{1*}، د. فيصل خليل الربيع¹، د. عبد الناصر ذياب الجراح¹

¹قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

تاريخ الإرسال (2015/01/14)، تاريخ قبول النشر (2015/05/13)

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، وإذا ما كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الطالب ومستواه الدراسي أو التفاعل بينهما. تكونت عينة الدراسة من (267) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة اليرموك، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطاً، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = .05$) لأثر الجنس في مستوى الذكاء الوجودي ولصالح الإناث، وفروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجودي تعزى لمتغير مستوى الطالب الدراسي، لكن لم تكن هناك فروق دالة إحصائية لأثر التفاعل بين جنس الطالب ومستواه الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجودي، النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي.

Existential Intelligence and its Relationship to Gender and Study Level: A field Study on a sample of Faculty of Educational Students at Yarmouk University in Jordan

Abstract

This study aimed at exploring the level of Existential Intelligence among Yarmouk University students, and whether this level varies according to student's gender and study level or interactive between them. The sample consisted of (267) students selected from the Faculty of Education at Yarmouk University. The results showed that the level of Existential Intelligence was medium, and there were significant differences in the level of Existential Intelligence due to the sex factor in favor of female. And there were significant differences in the level of Existential Intelligence due to the study level but there was no significant difference due to the interaction between gender and study level.

Keywords: Existential Intelligence, Gender, Study Level.

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: faisalalrabee@yahoo.co.uk

المقدمة:

لقد ظهر الاهتمام بمسألة الوجود منذ بداية الفكر اليوناني مع بروز فلسفات اهتمت بالعالم الطبيعي من حيث سكونه وأزليته، ومن حيث تغير حركته وصيرورته (فندي، 1974)، بعد ذلك كان ظهور الفلسفة الوجودية التي نادى بها سارتر والتي حاولت التوغل في أعماق الذات وسعت إلى اكتشاف الحياة الداخلية الخاصة، والتي وصفها سارتر بأنها نظرة أخلاقية تتعلق في أن يجد الإنسان نفسه الضائعة (سارتر، 1978). ويعرفها ويب وميثا وجوردان (Webb, Metha & Jordan, 2010: 424) بأنها الاعتقادات التي تؤثر على الشخصية والخبرات الذاتية.

والقرآن الكريم يأمرنا بالتقصي في عشرات المواضع منه، حيث طرح الخطاب القرآني تساؤله الأول بصيغة شديدة الخصوبة، وشديدة الإيحاء، وبالتالي الأثير. ففي سورة الأنعام يشير إلى قصة سيدنا إبراهيم مع التساؤلات: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزَرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (74) وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79)" (سورة الأنعام 74-79). تلك الليلة التي قضها إبراهيم متقلباً حائرًا على فراش الشك والتساؤلات المزدحمة كانت ليلة طويلة جدًا، انتهت عندما أشرق العقل داخلها، وعندما وجد الإجابة عن تساؤلاته.

ومنذ القدم ظهر مفهوم الفروق الفردية الذي يعد من المحاور الرئيسية التي شغلت بال التربويين والعلماء، واكتسب ذلك المفهوم بعدًا نظريًا وتطبيقيًا هامًا في ميدان التربية، وذلك مع التحول من التعلم الصفي المرتكز حول المعلم إلى التعلم الصفي المرتكز حول الطالب، ولقد ظهر حديثًا في الميدان التربوي مصادر جديدة للفروق الفردية لاقت اهتمامًا كبيرًا لدى علماء النفس التربوي تمثلت إحداهما في الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences) التي جاء بها جاردنر في بداية الثمانينيات من القرن المنصرم، وغيّرت مجرى دراسة الذكاء (Posner, 2004).

لقد بين جاردنر من خلال نظريته الجديدة حول الذكاءات المتعددة أن كل فرد يمتلك مجموعة من الذكاءات المحددة والمستقلة كل منها عن الأخرى، وأوضح أن الفرق بين الأفراد ليس في درجة الذكاء فحسب، وإنما في نوعية الذكاء، وأن أغلب الناس لديهم تفوق وقوة في عدد قليل من هذه الذكاءات (McCoog, 2010). وقدّم جاردنر في البداية سبعة أنواع من الذكاءات هي: الذكاء المنطقي-الرياضي، والذكاء اللغوي، والذكاء الجسمي-الحركي، والذكاء المكاني-الفضائي، والذكاء الموسيقي، والذكاء البينشخصي (الاجتماعي)، والذكاء الشخصي (الذاتي)، ثم أضاف بعد ذلك الذكاء الطبيعي وألحقه بالذكاء الوجودي Existential Intelligence ليحتل بذلك الترتيب التاسع من الذكاءات (Rober & Davis, 2000).

ويعرف جاردنر الذكاء الوجودي بأنه: "تلك القدرة التي يميل فيها الفرد إلى توجيه أسئلة أساسية جدًا حول الحياة والموت والوجود، مثل: من نحن؟ ومن أين أتينا؟ ولماذا أتينا؟ ولماذا نموت؟" (Checkley, 1997, p.10). ويهتم الذكاء الوجودي بشكل الحياة على الكواكب الأخرى، وبقضايا الدين، وزيارة الأماكن المقدسة. ويتوافر هذا الذكاء في

أعمال رجال الدين، والفلاسفة، وعلماء التاريخ (Gardner, 1998). ويؤكد جاردنر أن الأفراد الذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء لديهم القدرة على التأمل في أكثر الأسئلة أساسية في الوجود، مثل: لماذا نعيش؟ وأضاف أن الناس الذين يمتلكون ذكاءً وجوديًا عاليًا لديهم استبطان عالي، أي يميلوا إلى فحص أفكارهم بشكل كبير، ويدركون أنه كي تعرف العالم من حولك، يجب أولاً أن تكون مدركاً لنفسك، لذا فإن الأفراد الذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء بدرجة عالية هم أيضاً في الغالب يمتلكون الذكاء الشخصي الداخلي (Intrapersonal Intelligent) بدرجة عالية (Gardner, 2006). ويصف روبرتس (Roberts, 2010) الذكاء الوجودي بأنه ليس ساكنًا (Static)، وأنه يعمل على إعطاء إضاءة جديدة للحياة تؤثر على التفكير المعتاد لدى المتعلمين.

ويتسم ذوو الذكاء الوجودي بأن لديهم فهماً حاداً لأفكارهم، ويميلون إلى تفسير الأفكار الجديدة من خلال أفكارهم وخبراتهم الشخصية (McCoog, 2010)، ووصف بعض الباحثين المتعلم ذا الذكاء الوجودي بأنه المتسائل الذكي (Wonder Smart) لأن لديه قدرة على الاهتمام بتركيبات أشياء تبدو للآخرين روتينية (Logsdon, n.d)، ويعتقد جاردنر أن غاندي وأنشتاين لديهما مستوى عال من الذكاء الوجودي (Tupper, 2002).

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجودي فلم يكن هناك وفرة بحثية -كما هو المعتاد في كثير من القضايا التربوية - بحثت بشكل مباشر في الذكاء الوجودي سواء على المستوى المحلي، أم الإقليمي أم العالمي، ولقد حاول الباحثون تقسيم الدراسات التي وجدوها إلى قسمين: دراسات تناولت الذكاء الوجودي بشكل مباشر (وهي قليلة جداً)، ودراسات تناولت الذكاء الوجودي كأحد الذكاءات المتعددة التي تناولها جاردنر.

ومن الدراسات التي تناولت الذكاء الوجودي بشكل مباشر دراسة شيرير (Shearer, 2005) التي تكونت من عدة دراسات مختلفة؛ بحثت الدراسة الأولى في تطوير اختبار لقياس الذكاء الوجودي تم اشتقاق فقراته بالاستناد إلى وصف جاردنر للذكاء الوجودي موزعة على المجالات الأربعة الآتية: الفلسفة، والفن، والعلم، والدين، وبلغ عدد فقرات الاختبار بصورته النهائية (14) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (44) معلماً لصفوف مختلفة، و(19) طالباً جامعياً أمريكياً من أصل أفريقي، وطبق عليهم مقياس الذكاء الوجودي ومقياس الذكاء المتعدد المكون من ثمانية ذكاءات. أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للذكاء الوجودي كان الأعلى من بين الذكاءات الأخرى؛ حيث بلغت قيمته (20.73%) وبمستوى مرتفع، في حين تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لبقية الذكاءات بين (37%-57%) وبمستوى متوسط.

وفي الدراسة الثانية تناول فيها شيرير عينة أوسع وأكبر، هدفت إلى فهم كيفية ارتباط الذكاء الوجودي بالأنواع الأخرى من الذكاء. تكونت عينة الدراسة من (547) فرداً من الذكور والإناث. موزعين في ثلاث فئات هي: طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة الجامعات، والمعلمين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب المتوسط الحسابي للذكاء الوجودي للعينة ككل بلغ (43.20) وفي المرتبة قبل الأخيرة. وقد بلغ المتوسط الحسابي لفئة المعلمين (56.63)، تلاه طلبة الجامعات (45.06)، وفي المرتبة الأخيرة طلبة المدارس (37.62)، في حين تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لبقية الذكاءات بين (40.96 - 55.70) وبمستوى متوسط.

وكان اهتمام شيرير في الدراسة الثالثة دراسة ثبات المقياس مستخدماً دلالات التجانس والاستقرار، كذلك دراسة الصدق للمقياس مستخدماً معامل تمييز الفقرة، والتحليل العاملي، والصدق المرتبط بمحك، حيث تكونت عينة الدراسة

من (251) فردًا من الذكور والإناث موزعين في ثلاث فئات هي: طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة الجامعة، والمعلمين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي للذكاء الوجودي بلغ (49.0) وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لفئة المعلمين (61.22)، تلاه لطلبة الجامعة بمتوسط حسابي بلغ (47.48)، وفي المرتبة الأخيرة فئة طلبة المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (42.96). وأشارت النتائج إلى أن ثبات المقياس كان (0.920) وهو ما يشير إلى ثبات عالي التجانس، أما ثبات الاستقرار فقد بلغ (0.910). وبخصوص صدق المقياس فقد أشارت جميع الطرق إلى تمتع المقياس بصدق يعد جيدًا.

ومن الدراسات الكثيرة نوعا ما (سواء على المستوى المحلي أم الإقليمي أم العالمي) والتي تناولت موضوع الذكاء المتعدد، الدراسة التي أجراها بلعوي (2010) وكان من أهدافها التعرف إلى مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة اليرموك، حيث تكونت عينة الدراسة من (861) طالبا وطالبة مثلوا المستويات الدراسية والكلية المختلفة في الجامعة، وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الوجودي جاء في المرتبة الثالثة بعد الذكاءين الشخصي والحركي.

وفي دراسة أجراها كل من سانعوان ودوهان (Sangwan & Duhan, 2010) في مقاطعة هيزار في ولاية هاريانا، هدفت إلى دراسة أثر المتغيرات البيئية في الذكاء المتعدد لدى عينة من المراهقين بطيئي التعلم تكونت من (100) طالب تراوحت أعمارهم بين 12-14 سنة، تم تناول عدد من المتغيرات، مثل: النوع الاجتماعي، والعمر، ونوع العائلة، والطوائف الاجتماعية (Caste)، ومستوى تعليم الأم وعملها، وعمل الأب. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة بين الذكاء الوجودي وعلاقة الولد بوالديه؛ ولم يكن للمتغيرات الآتية: عدد الأصدقاء، زيارة الأقارب أو الأصدقاء أثر ذو دلالة على الذكاء الوجودي.

وأجرت محمود والمحارمة (2012) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الذكاءات المتعددة لمعلمي التربية الخاصة في الأردن، ومن بينها الذكاء الوجودي. وقد تكونت عينة الدراسة من (250) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد كشفت النتائج أن الذكاء الوجودي جاء بمستوى متوسط لدى المعلمين، وكان ترتيبه الخامس بين الذكاءات.

وفي دراسة أجراها السلامة (Al-Salameh, 2012) هدفت التعرف إلى مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة السلط، كما اهتمت بالتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في مستويات الذكاءات المتعددة، وإذا ما كانت أيضاً هناك فروق في مستويات الذكاءات المتعددة تعزى للنوع الاجتماعي، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة المتفوقين يمتلكون مستويات عالية في كل مستويات الذكاءات المتعددة، وحينما رتب الباحث هذه المستويات تنازلياً احتل الذكاء الوجودي الترتيب الخامس؛ في حين أشارت النتائج إلى أن درجة امتلاك الطلبة العاديين لمستويات الذكاءات المتعددة جاء متوسطاً، واحتل الذكاء الوجودي المرتبة قبل الأخيرة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستويات الذكاءات المتعددة تعزى للنوع الاجتماعي.

وفي دراسة أجراها غرايبة (Ghraibeh, 2012) كان من أهدافها التعرف إلى مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة عشوائية من طلبة كلية التربية في جامعة الملك سعود وممن درسوا مساقاً في علم النفس، بينت النتائج أن الذكاء الوجودي احتل المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (47.53).

وأجرى الشريدة والجراح وبشارة (2013) دراسة من أهدافها التعرف إلى مستوى الذكاءات المتعددة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، إضافة إلى القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بالحكمة لديهم. تكونت عينة الدراسة من (964) طالبا وطالبة، منهم (663) من طلبة جامعة اليرموك، و(281) من طلبة جامعة الحسين بن طلال. وقد استخدم مقياس هارمس (Harms) للذكاءات المتعددة، وأضاف إليه الباحثون عشر فقرات لقياس الذكاء الوجودي. كشفت نتائج الدراسة أن الذكاء الوجودي جاء بمستوى منخفض، في حين جاءت بقية الذكاءات الأخرى بمستوى متوسط، كما فسر الذكاء الوجودي (0.003) من التباين في مستوى الحكمة.

وفي دراسة أجراها آلان وشيرفر (Allan & Shearfer, 2013) كان اهتمامها الكشف عن العلاقة بين التفكير الوجودي وبعض المتغيرات، حيث تكونت عينة الدراسة من (379) من الطلبة الجامعيين في أمريكا، بمتوسط حسابي لأعمارهم بلغ (18,6) سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين الذكاء الوجودي مع العمر، وكذلك مع دخل الوالدين، ومستوى تعليمهم، فيما ارتبط إيجابياً مع متغيرات: وجود معنى للحياة، والدين.

وفي دراسة أجراها مينفيس وأوزادا (Menevis & Ozad, 2014) هدفت إلى اكتشاف فيما إذا كان هناك ارتباط بين الذكاءات التسع التي وضعها جاردنر وعمر وجنس الطالب، حيث تكونت عينة الدراسة من (517) طالبا وطالبة في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في قبرص، وتراوح أعمارهم ما بين 15-18 سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد من الذكاءات من بينها الذكاء الوجودي تعزى للعمر ولصالح الفئة العمرية 15 سنة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجودي تعزى لجنس الطالب.

أجرى شاهزاده وخان ونور ورحمان (Shahzada, Khan, Noor, & Rahman, 2014) دراسة هدفت البحث في الفروق في التقرير الذاتي لمستوى الذكاءات المتعددة للطلبة في الريف والمدينة، حيث تكونت عينة الدراسة من (905) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية، موزعين على سبع مقاطعات في الباكستان. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في التقدير الذاتي للذكاء: اللفظي، واللغوي، والمنطقي، والرياضي، والجسمي/ الحركي، والطبيعي، والوجودي، إضافة إلى الذكاء الكلي بين طلبة الريف وطلبة المدينة، ولصالح طلبة الريف، وقد أشارت النتائج إلى أن الذكاء الوجودي كان الأكثر سيطرة بين الذكاءات الأخرى للطلبة.

وفي دراسة أجراها كل من إمستي، وراسيد، ورحمان، و واراسيد، وديرساوان (Emmiyati, Raysyid, Rahman, Arsyad & Dirsawan, 2014) هدفت إلى البحث في الذكاءات المتعددة لطلبة المرحلة الثانوية الدنيا، حيث تكونت عينة الدراسة من (302) من طلبة المرحلة الثانوية الدنيا في جاكرتا بأندونيسيا. وأشارت النتائج إلى أن كل الذكاءات يمتلكها الطلبة بدرجات متفاوتة، أو معتدلة أو ضعيفة، وكان الذكاء الوجودي الأقوى بين مختلف الذكاءات لدى أفراد العينة، كما أشارت النتائج إلى تفوق الإناث على الذكور في مستوى الذكاء الوجودي.

يلاحظ من استعراض الأدب السابق، أن الدراسات التي تناولت موضوع الذكاءات المتعددة سواء محلياً، أم إقليمياً، أم عالمياً كان كثيراً، إلا أن الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الوجودي كانت قليلة - حسب علم الباحثين-، مما يشير إلى أن مجال البحث في هذا الموضوع (الذكاء الوجودي) خصب للغاية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تفترض نظرية الذكاءات المتعددة أن الأفراد يمتلكون أنماطاً فريدة في القدرات المختلفة، وأنهم لا يتعلمون بنفس الطريقة، ويعتقد جاردنر أن كل فرد يمتلك كل أنواع الذكاءات لكن بنسب مختلفة، ويستطيع الفرد أن يحسن من بعض الأنواع لديه أو كلها بالتدريب، وكون الذكاء الوجودي أحد الذكاءات التي يمتلكها الأفراد، وأن أصحاب الذكاء الوجودي هم الذين لديهم القدرة على التفكير بصورة مجردة، والتفكير في الحياة والموت وما بعد الموت، ولما لهذه القضايا من تأثير في تنمية فكر الطالب الجامعي وتوسيع مداركه، وكون الذكاء الوجودي أحد الذكاءات التي تعمل على زيادة وعي الإنسان بنفسه وبالحياة، وكونه أيضاً من الذكاءات التي أضيفت مؤخراً إلى الأنواع السابقة والتي ما زال مجال البحث فيها ضعيفاً، ولأن الاهتمام من مؤسسات التعليم العالي بتنمية فكر الطالب الجامعي وتحسين مستواه الأكاديمي يعد من الأولويات، جاءت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن مستوى الذكاء الوجودي لدى الطلبة في الجامعة، بالإضافة إلى البحث عما إذا كان هناك فروق في مستوى الذكاء الوجودي تعزى للمستوى الجامعي للطلاب أو نوعه الاجتماعي. وتحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1) ما مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك؟
- 2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك تعزى إلى المستوى الجامعي للطلاب أو نوعه الاجتماعي أو التفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من بعدين: الأول نظري، حيث تضيف إسهاماً جديداً في الكشف عن مستوى الذكاء الوجودي لدى الطلبة الجامعيين، ومدى اختلاف ذلك تبعاً للنوع الاجتماعي، بالإضافة إلى دراسة تطور مستوى الذكاء الوجودي من خلال دراسته لأفراد الدراسة عبر المستويات الدراسية المختلفة. كما أنه من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة مستقبلاً في رسم وتميز الطالب الجامعي بهوية عالية من السمات الفضلى، إذ أن الذكاء الوجودي يعمل على تنمية القدرة على التجريد والاستبطان والتساؤل المستمر، مما يشحذ فكر المتعلم وعقله. أما من الناحية التطبيقية، فيمكن لمؤسسات التعليم العالي بالإردن أن تعمل على إيلاء موضوع الذكاءات المتعددة، وخاصة الوجودي أهمية من خلال طرح مسابقات في الجامعة، أو برامج تدريبية لأساتذة الجامعات ليقوموا على تدريس طلبتهم بطريقة تنمي سمات لديهم تعمل على رفع مستوى الذكاء الوجودي الذي يرتقي بمستوى الطالب الفكري.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها مفهوماً جديداً من مفاهيم علم النفس، إذ ما زال البحث فيه في بداياته، ولقلة البحوث التي تناولت هذا النوع الهام من أنواع الذكاءات سواء على المستوى المحلي أم العربي أم العالمي، حيث لم يجد الباحثون دراسات بحثت بشكل مباشر في الذكاء الوجودي على المستوى العربي، وبعوث قليلة

جدًا على المستوى العالمي، لكن هناك دراسات عديدة أخذت الذكاء المتعدد بشكل عام سواء محليًا أو عالميًا، لكن لم يبحث أي منها علاقة الذكاء الوجودي مع متغيرات مثل النوع الاجتماعي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك خلال الفصل الأول من العام 2013/2014م، من مستوى البكالوريوس، وبالتالي فإن نتائجها لا يمكن تعميمها على طلبة الدبلوم، أو طلبة الدراسات العليا. كما اقتصرت الدراسة على الأداة المستخدمة لقياس الذكاء الوجودي، وما تتمتع به من دلالات الصدق والثبات.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الذكاء الوجودي: هو القدرة التي يميل فيها الفرد إلى توجيه أسئلة أساسية جدًا حول الحياة والموت والوجود: من نحن؟ ومن أين أتينا؟ ولماذا أتينا؟ ولماذا نموت؟ (Checkley, 1997, p.10)، ويعرّف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المعد لذلك.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في مستوى البكالوريوس في جامعة اليرموك خلال العام الدراسي 2013/2014م، وعددهم (3610) طالبًا وطالبة، وفق سجلات دائرة القبول والتسجيل. واشتملت عينة الدراسة على (267) طالبًا وطالبة اختيروا بطريقة متيسرة من الكلية وموزعين على مختلف المستويات الدراسية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الجامعي.

جدول 1 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي			
النوع الاجتماعي	المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
ذكر	سنة أولى	32	42.2%
	سنة ثانية	17	22.67%
	سنة ثالثة	12	16.0%
	سنة رابعة	14	18.66%
	كلي	75	100%
أنثى	سنة أولى	81	42.19%
	سنة ثانية	59	30.71%
	سنة ثالثة	24	12.5%
	سنة رابعة	28	14.6%
	كلي	192	100%

أداة الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة مقياس الذكاء الوجودي الذي أعده شيرير (Shearer, 2005) والمكون من 14 فقرة، بأنماط استجابة مختلفة تبعا للسؤال المطروح، وكانت بتدرج سداسي. وفي الدراسة الحالية تم تجزئة بعض الفقرات التي تحتوي على أكثر من فكرة، ليصبح عدد فقرات المقياس (20) فقرة.

صدق المقياس الأصلي:

تحقق شيرير (Shearer, 2005) من دلالات صدق المقياس بعدة طرق هي: صدق المحكمين، حيث عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء، وطلب منهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس، وإذا ما كانت تقيس الذكاء الوجودي، وتم الأخذ بملاحظاتهم حول ذلك. كما تم التحقق من دلالات صدق البناء، من خلال إجراء التحليل العاملي، والذي أظهرت نتائجه أن عامل واحد فسّر 57% من التباين. كما حسبت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت هذه القيم بين (0.47 - 0.80). وعليه، فإن جميع هذه المؤشرات تدل على تمتع المقياس بدلالات صدق مقبولة.

ثبات المقياس بصورته الأصلية:

تحقق شيرير من دلالات ثبات المقياس بطريقتين هما: ثبات الاتساق الداخلي الذي احتسب عن طريق معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ (0.92). والثانية ثبات الاستقرار عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد مرور أسبوع على التطبيق الأول وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.91).

صدق الأداة في الدراسة الحالية:

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على خمسة محكمين من حملة درجة الدكتوراه في تخصص علم النفس التربوي، وثلاثة في تخصص الإرشاد النفسي، بالإضافة إلى محكمين اثنين في تخصص القياس والتقويم، وتم إجراء التعديلات المطلوبة بناء على اقتراحات المحكمين، من حيث تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، كما اقترحوا تعديل سلم الاستجابة ليصبح وفق تدرج ليكرت الخماسي.

كما تم التحقق من مؤشرات صدق بناء المقياس، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس لدى عينة تكونت من (55) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ويبين جدول (2) هذه المعاملات.

جدول 2 معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الذكاء الوجودي			
رقم الفقرات	ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرات	ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.499	11	0.610
2	0.520	12	0.531
3	0.250	13	0.623
4	0.404	14	0.558
5	0.465	15	0.627
6	0.506	16	0.523
7	0.466	17	0.426
8	0.534	18	0.440
9	0.317	19	0.329
10	0.587	20	0.306

يتبين من الجدول (2)، أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.250-0.627)، وهي قيم دالة إحصائية، مما يشير إلى صدق المقياس. ثبات الأداة في الدراسة الحالية:

تحقق الباحثون من دلالات ثبات المقياس بطريقتين هما: ثبات الاتساق الداخلي، وذلك عن طريق معادلة كرونباخ ألفا، حيث طبق المقياس على عينة تكونت من (45) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وقد بلغ (0.84). والثانية ثبات الاستقرار عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على نفس العينة (45) بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.87). وتعد هاتان القيمتان مقبولتان لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس:

بدرجة منخفضة جدا، والرقم (2) تنطبق بدرجة منخفضة، والرقم (3) تنطبق بدرجة متوسطة، والرقم (4) تنطبق بدرجة عالية، والرقم (5) تنطبق بدرجة عالية جدا. وبهذا فإن درجات المقياس تتراوح بين (20-100) درجة. ولقد تم تقسيم مستويات الذكاء الوجودي إلى ثلاثة مستويات: درجة منخفضة، ودرجة متوسطة، ودرجة مرتفعة، واعتمدت المعادلة الآتية في ذلك:

أعلى درجة - أدنى درجة

عدد المستويات

وبذلك، يمكن تقسيم الذكاء الوجودي إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي:

- مستوى منخفض من الذكاء الوجودي (1-2.33).
- مستوى متوسط من الذكاء الوجودي (2.34-3.66).
- مستوى مرتفع من الذكاء الوجودي (3.67-5).

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي بوصفه منهجاً مناسباً لهذه الدراسة، واشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة وتشمل:

1- الجنس، وله فئتان: ذكور، وإناث.

2- المستوى الدراسي، وله أربعة مستويات هي: سنة أولى، وسنة ثانية، وسنة ثالثة، وسنة رابعة.

المتغير التابع:

- مستوى الذكاء الوجودي.

إجراءات الدراسة:

- تمت ترجمة الأداة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتجزئة بعض الفقرات التي شعر الباحثون بأنها تحوي فكرتين مزدوجتين، حيث أصبحت فقرات المقياس (20) فقرة، ثم عرضت على اثنين ممن يجيدون اللغة الإنجليزية، ومتخصصان في علم النفس التربوي للتحقق من دقة الترجمة.
- تم التحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها، وذلك بتوزيعها على عينة الصدق والثبات من قبل الباحثين.
- قام الباحثون بتوزيع الأداة على عينة الدراسة من الطلبة المسجلين في مرحلة البكالوريوس كلية التربية في جامعة اليرموك، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013/2014م، وبلغ متوسط الفترة الزمنية التي استغرقها الطلبة في تعبئة الاستبانة (9) دقائق تقريباً.
- تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدم برنامج الرزم الإحصائية SPSS في تحليل البيانات للإجابة عن سؤالي الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الوجودي، وعلى الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول 3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الوجودي، والمقياس ككل			
رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	هل تفكر بالروح؟	2.93	1.07
2	هل تفكر في ماذا يحدث بعد الموت؟	3.58	1.06
3	هل دائما تسعى لتحقيق هدفك في الحياة	4.06	1.13
4	هل أمضيت وقتا في القراءة، أو التفكير، أو مناقشة فلسفة ما، أو اعتقادات؟	3.05	1.05
5	هل لديك وجهة نظر فلسفية في الحياة تساعدك على معالجة الضغط والتوازن أو اتخاذ القرارات الهامة.	2.94	1.29
6	هل تفكر بقضايا مثل الخلود، الصدق، العدالة، الصلاح؟	3.67	1.15
7	هل يعتقد الأشخاص الآخرون (الأصدقاء المقربون، المعلمون،.....) أنك تفهم القضايا الأساسية في الحياة؟	3.13	1.37
8	هل تمضي وقتا في التوسط لإصلاح ذات البين؟	3.30	1.10
9	هل تمضي وقتا في الصلاة؟	3.88	1.09
10	هل تمضي وقتا في التأمل في أسرار الحياة؟	3.53	1.03
11	هل تناقش أو تسأل أسئلة متعمقة في الحياة؟	3.30	1.04
12	هل فكرت في أصل البشرية أو بدايتها؟	3.09	1.12
13	هل تفكر أو فكرت في سر الحياة الكبير؟	3.17	1.23
14	هل تكتشف الأفكار الفلسفية في الأعمال المكتوبة أو الفنية؟	2.54	1.12
15	هل فكرت يوما بحقيقة الواقع أو البشر؟	3.16	1.08
16	هل فكرت بمعاناة الناس وأسبابها؟	3.86	1.07
17	هل تناقش مواضيع دينية لا جواب لها؟	3.01	1.19
18	هل تناقش مواضيع فلسفية لا جواب لها؟	2.59	1.15
19	هل تعتقد بوجود الأشباح؟	2.23	1.28
20	هل تعتقد بأن هناك حياة على كواكب أخرى؟	2.34	1.32
	الكلي	3.17	0.54

يظهر من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الذكاء الوجودي قد بلغ (3.17)، وبمستوى متوسط. كما يظهر أيضا أن مستويات الأداء بشكل عام لـ (15) فقرة من فقرات المقياس كان متوسطاً، إذ تراوحت المتوسطات لهذه الفقرات بين (2.34 - 3.58)، فيما كان الأداء مرتفعاً على أربع فقرات وهي الفقرات

ذوات الأرقام (3، 6، 9، 16)، وكان الأداء منخفضاً على فقرة واحدة، وهي الفقرة رقم (19) والتي نصت على: هل تعتقد بوجود الأشباح؟ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2.23).

ويظهر من الجدول (3) أن الفقرة رقم (3) التي نصت على: هل دائماً تسعى لتحقيق هدفك في الحياة؟ حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.06) بمستوى مرتفع. كما حصلت ثلاث فقرات أخرى على مستوى تقدير مرتفع وهي الفقرات ذوات الأرقام (6، 9، 16).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha = 0.05$ في مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك تعزى إلى المستوى الجامعي للطالب أو نوعه الاجتماعي أو التفاعل بينهما؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجودي، وفق متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي، ويبين الجدول (4) هذه القيم.

جدول 4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجودي وفق متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي				
النوع الاجتماعي	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	سنة أولى	2.91	0.72	32
	سنة ثانية	2.70	0.56	17
	سنة ثالثة	2.83	0.58	12
	سنة رابعة	3.48	0.47	14
	كلي	2.96	0.67	75
إناث	سنة أولى	3.19	0.50	81
	سنة ثانية	3.15	0.57	59
	سنة ثالثة	3.24	0.59	24
	سنة رابعة	3.37	0.56	28
	كلي	3.20	0.54	192
كلي	سنة أولى	3.11	0.58	113
	سنة ثانية	3.05	0.59	76
	سنة ثالثة	3.10	0.61	36
	سنة رابعة	3.41	0.53	42
	كلي	3.14	0.59	267

يبين الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على مقياس الذكاء الوجودي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي، والتفاعل بينهما، ولتعرف ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً

عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2-way ANOVA) على المقياس ككل، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول 5 نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجودي					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الاحتمال
النوع الاجتماعي	3.075	1	3.075	9.467	0.002
المستوى الدراسي	5.8773	3	1.95	6.032	0.001
النوع الاجتماعي × المستوى الدراسي	1.937	3	0.646	1.988	0.116
الخطأ	84.125	259	0.325		
الكلية	2732.443				

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($F = 9.467$ ، $\alpha = 0.002$) في مستوى الذكاء الوجودي بين الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهن (3.20)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (2.96). وفيما يتعلق بمتغير المستوى الدراسي، يظهر الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائية ($F = 6.032$ ، $\alpha = 0.001$) في مستوى الذكاء الوجودي بين المستويات الدراسية الأربعة، ولتحديد مواقع هذه الفروق، استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية، كما في الجدول (6).

الجدول 6 نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين المستويات الدراسية الأربعة في الذكاء الوجودي					
مصدر التباين	المتوسط الحسابي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
سنة أولى	3.11		0.05	0.01	0.30*
سنة ثانية	3.05			0.051-	0.36*
سنة ثالثة	3.10				0.31*
سنة رابعة	3.41				

يظهر من الجدول (6) أن مستوى الذكاء الوجودي لطلبة السنة الرابعة أعلى وبدلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) منه عند طلبة المستويات الدراسية الثلاثة الأخرى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (3.41)، مقارنة بطلبة السنة الأولى الذين بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (3.11)، وطلبة السنة الثانية الذين بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (3.05)، وطلبة السنة الثالثة الذين بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (3.10).

كما يظهر من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($F=1.988$ ، $\alpha=0.116$) في مستوى الذكاء الوجودي بين الطلبة تبعاً لتفاعل متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة كلية التربية في جامعة البرموك؟ أظهرت النتائج أن مستويات الأداء على المقياس الكلي كانت بمستوى متوسط، ويمكن تفسير هذه النتيجة المتواضعة في أن المناهج التي درسها هؤلاء الطلبة في كافة المراحل الدراسية، سواء في المدرسة، أم الجامعة، لا تعمل على تعميق هذا الجانب من الذكاء وإثرائه، كما يمكن تفسيره في أن المدرسين أيضاً، لا يستخدمون طرقاً فعالة من شأنها أن ترتقي بمثل هذا النوع من أنواع الذكاءات.

كما يلاحظ أن مستوى الأداء لـ (15) فقرة أي ما يشكل (75%) من فقرات المقياس يتسم الأداء عليها بالدرجة المتوسطة، وكان مستوى الأداء منخفضاً على فقرة واحدة فقط وهي الفقرة ذات الرقم (19) والتي نصها: هل تعتقد بوجود الأشباح؟ وهذه النتيجة منطقية ومتوقعة لشريحة طلبة الجامعة لما تتسم به هذه الفئة من العقلانية وإيمانها بالله واتخاذها العلم والمنطق منهجاً، وابتعادها عن الخرافات. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التخصص الذي يدرسه الطلبة، فمنهم من يدرس معلم الصف، ومنهم تربية الطفل، ومنهم الإرشاد النفسي، وهؤلاء جميعهم يدرسون مساقات تنمي لديهم التفكير العلمي السليم والابتعاد عن التفسيرات الغيبية، أو التي تعتمد على السحر والشعوذة. ولقد كان الأداء الأعلى للفقرة التي نصها: هل دائماً تسعى لتحقيق هدفك في الحياة؟ ولأن عينة الدراسة من طلبة الجامعات، والذين لم يصلوا إلى هذا المكان إلا بالتخطيط، ووضع الأهداف، وما زال ذلك منهجهم؛ فإنهم وعلى مقاعد الدراسة يخططون ويرسمون مستقبلهم، وهم في مرحلة الشباب التي تتسم بالطموحات والآمال الواسعة. ولأنهم قادة المستقبل فلا بد من أن ينشغل بال كل منهم بقضايا مثل العدالة، والإصلاح، والصدق، والخلود، ومعاناة الناس، ولأننا نعيش في مجتمع مسلم، وفي بيئة محافظة يلتزم بها الأفراد بالشعائر الدينية، كل هذا يفسر سبب ارتفاع الأداء على الفقرات المتعلقة بهذه القضايا وهي الفقرات ذات الأرقام (3، 6، 9، 16).

وبشكل عام كشفت النتائج في جدول (2) عن مستويات متوسطة يمتلكها الطلبة لمقياس الذكاء الوجودي، وهذا يتفق مع نتائج كل من (بلعاوي، 2006؛ محمود والمحارمة، 2012؛ Ghraibeh, 2012) والدراسة الثالثة لشيرر (Shearer, 2005) لكن جاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة لنتائج الدراسة الثانية لشيرر (Shearer, 2005) التي جاء فيها ترتيب الذكاء الوجودي قبل الأخير، ودراسة الشريدة والجراح وبشارة (2013) والتي جاء ترتيب الذكاء الوجودي فيها في المرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى المستوى الدراسي للطالب، أو نوعه الاجتماعي، أو التفاعل بينهما؟

أظهرت النتائج ومن خلال الجدولين (3، 4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجودي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وبذلك تكون هذه النتيجة مخالفة للنتائج التي تم الحصول عليها في دراسة (محمود والمحارمة، 2012؛ Al-

Salameh, 2012، وربما يعزى هذا الاختلاف إلى طبيعة وخصائص عينة الدراسة الحالية والتي تعود لطلبة كلية التربية التي تلاقي إقبالا كبيرا من قبل الطالبات لدراسنها إذ تشكل نسبة الطالبات في الكلية على مستوى درجة البكالوريوس (83,3%) وانعكس ذلك على عينة الدراسة إذ تشكل نسبة الطالبات فيها (80.6%) وعددهن (192) من أصل (267) الذي يشكل حجم العينة الكلية، مما قد يكون لهذا النسيج العائد للنوع الاجتماعي للكلية أثر أظهر هذا الفرق. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الإناث أكثر حرصا ووعيا من الطلبة الذكور في كلية التربية، إذ يلحظ أن معظم الطلبة الذكور الذين يقبلون بتخصصات كلية التربية، هم من ذوي التحصيل العلمي المنخفض بالثانوية العامة، عكس الإناث إذ نجد نسبة لا بأس بها ممن كان تحصيلهم بالثانوية العامة مرتفعاً نوعاً ما.

وكان للمستوى الدراسي أثر دال إحصائياً، مع أن نتائج الدراسة أظهرت الازدياد التدريجي نوعاً ما كلما ارتفع المستوى الدراسي؛ لكن كانت جميع المتوسطات قريبة من بعضها فقد كان المتوسط الأدنى لطلبة السنة الثانية إذ بلغ (3.05)، وبلغ متوسط الأداء لطلبة السنة الرابعة (3.41) وهو الأعلى، ورغم هذا التقارب في المتوسطات إلا أن الفروق دالة إحصائياً. ويمكن تفسير هذه النتيجة في تشابه الظروف التي يمر بها الطلبة في كافة السنوات، كما أن هذا يشير إلى أن جميع المسابقات الدراسية في مختلف السنوات لا تعمل على الارتقاء بمستوى الذكاء الوجودي إلى مستوى أفضل. وهذا يتفق مع دراسة شيرر (Shearer, 2005) في الدراستين الثانية والثالثة، إذ بينت النتائج تزايد قيمة المتوسط الحسابي للأداء على اختبار للذكاء الوجودي كلما انتقلنا من فئة إلى فئة أعلى منها؛ إذ كانت علامات المعلمين على المقياس أعلى من علامات طلبة الجامعة، وعلامات طلبة الجامعة أعلى من علامات طلبة المدارس، وهذا يتفق مع مفهوم الذكاء الوجودي الذي تصقله وتنميه الخبرة والتجربة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة من جميع الكليات، وبكافة الفئات العمرية.
- إجراء دراسات للكشف عن علاقة الذكاء الوجودي بمتغيرات نفسية أخرى مثل مركز التحكم، ومستوى التدنين، والأمن النفسي، وغيرها من المتغيرات، وذلك لندرة الدراسات التي تناولت هذا المفهوم محلياً وإقليمياً وعالمياً.
- العمل على تنمية الذكاء الوجودي من خلال المناهج الجامعية، وبناء برامج تدريبية لطلبة كلية التربية.
- العمل على خلق بيئات مناسبة سواء على المستوى الأكاديمي من خلال التخطيط والتقييم لاستراتيجيات تعمل على تنمية هذا النوع من الذكاء بشكل مواز مع الذكاءات الأخرى، والتي تعمل على تنمية وتعميق خصائص مرغوبة عند الطلبة تساعدكم ليكونوا منارات معرفة بالمستقبل.

المراجع:

- حسين، محمد. (2003): قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة. دار الفكر، عمان، الأردن.
- علاونه، بلعوي. (2010): أساليب التعلم المفضلة والذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11(2)، 65-85.
- العمرى، أحمد. (2003): البوصلة القرآنية. دار الفكر، دمشق.
- الفندي، محمد. (1974): مع الفيلسوف. دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.
- محمود، أماني والمحامدة، لينا: (2012). مستوى الذكاءات المتعددة لمعلمي التربية الخاصة في الأردن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 1(10)، 59-84.
- سارتر، بول. (1978): الوجودية نزعة إنسانية. (كمال الحاج، مترجم). دار مكتبة الحياة، بيروت.
- الشريد، محمد والجراح، عبد الناصر وبشاره، موفق. (2013): القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بمستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 11(1)، 110-136.

- Allan, B & Shearer, C.(2012): The scale for existential thinking. scale for existential thinking. International Journal of Transpersonal Studies, 31(1),21-37.
- Al-Salameh, E. (2012): Multiple intelligences of the high primary stage students. International Journal of Psychological Studies, 4(1), 196-204. DOI: 10.5539/ijps.v4n1p196.
- Checkley, K. (1997): The first seven ...and the eighth: a conversation with Howard Gardner. . Educational Leadership, 55 (1), 8-13. (EJ550524)
- Emmiyati, N, Rasyid, Rahman, M, Arsyad, M & Dirawan, G.(2014): Multiple intelligences profiles of junior secondary school students in Indonesia. International Education Studies, 7(11), 103-110.
- Gardener, H.(2006) .Multiple intelligences: New horizons in theory and practice. New York: Basic.
- Ghraibeh, A. (2012): Brain based learning and its relation with multiple intelligences. International Journal of Psychological Studies, 4(1), 103-113. DOI: 10.5539/ijps.v4n1p19
- Koskal, M. (2007): The effect of multiple intelligences :Theory-based instructions on attitudes towards the course, academic success, and performance of teaching on the topic of respiratory systems. Educational Science: Theory and Practice, 7 (1), 231-239
- Logsdon, A. (n.d): Existential learning style: Learn about the existential learning style. [http:// learning disabilities. about.com/od/resource are search/qt/ existential.htm](http://learningdisabilities.about.com/od/resourcearesearch/qt/existential.htm)(accessed May 26,2009).
- McCoog, J. (2010): The Existential Learner. Clearing House, 83(4), 126-128. DOI: 10.1080/00098651003774828.
- McKenzie, W. (2009): Multiple intelligences criteria. [http:// surfaquarium.com/MI/criteria](http://surfaquarium.com/MI/criteria).
- Menevis, I & Özad, B.(2014). Do age and gender influence multiple intelligences?. Social Behavior and Personality, 42(Suppl.), 9-20.

- Nelson, K. (1998): Developing students' multiple intelligences. Scholastic: New York.
- Posner, M. (2004): Neural system and individual differences. Teachers College Record, 106(1), 24-30.
- Razmjoo, A. & Jozaghi, Z. (2010): The presentation of multiple intelligences types in the Top-Notch series: A textbook evaluation. Journal of Pan –Pacific Association of Applied Linguistics, 14(2), 59-84.
- Roberts, M. (2010): Encounters with existential intelligence :Possibilities for today's educator . International Journal of Interdisciplinary Social Sciences, 5(7), 241-253.
- Roper, B. & Davis, D. (2000): Haward Gardner: Knowledge, learning, and development in drama and arts education .Research in Drama Education, 5(2), 217-230.
- Shahzada, G. Khan, U. Noor, A. & Rahmank S.(2014): Self Estimated Multiple Intelligences of Urban & Rural Students. Journal of Research and Reflections in Education, 8(2), 116-124.
- Webb, D. Metha, A., & Jordan, K. (2010): Foundations of American education. 6th Ed. Pearson Press: Upper Saddle River, NJ.
- Sangwan, S. & Duhan, K. (2010): Human ecological systems and intelligence of slow learner young adolescents. Journal of Dairying Foods & Home Sciences, 29 (3/4), 216-221.
- Shearer, B. (2005): Development and validation of a scale for existential thinking, Unpublished paper, presented at the annual meeting of the Research. Association, Multiple Intelligence SIG: Montreal
- Tupper, W. (2002): Entheogens and existential intelligence: The use of plant teachers as cognitive tools. Canadian Journal of Education, 27 (4) 499-516. (EJ728321)